عدن تحتضن الملتقى الرابع للمبدعين الشباب الفائزين بجوائز الرئيس

إشراف / فاطمة رشاد

صنعاء/ سبأ:

تحتضن مدينة عدن أواخر ديسمبر الجاري الملتقى الرابع للمبدعين الشباب الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب الذي سيتم خلاله تكريم الفائزين بهذه الجوائز على المستوى النهائي في دورتها الحادية عشرة 2009 .

وأوضح أمين عام جوائز رئيس الجمهورية للشباب فؤاد الروحاني أن الأمانة العامة للجوائز تعكف حاليا بالتنسيق مع جامعة عدن على الإعداد والتحضير للملتقى الذي تستضيفه عدن للمرة الثانية بعد أن استضافت النسخة الثانية للملتقى عام 2008.

وقال الروحاني إن نحو 500 شاب وشابة سيشاركون في فعاليات الملتقى على مدى أربعة أيام وهم الفائزون بالجوائز على المستوى النهائي في جميع الدورات الماضية بالإضافة إلى الفائزين على مستوى المحافظات في دورة 2009.

ولفت إلى أن الفائزين في التصفيات التمهيدية للأعوام السابقة على مستوى المحافظات لن يشاركوا في الملتقى الرابع بغرض إتاحة الفرصة لمن لم يشاركوا بعد في الملتقى من الفائزين بالجوائز في دورتها الأخيرة بالإضافة إلى جمعيات شبابية وإبداعية خصوصاً في محافظة عدن.

وأشار إلى أن الملتقى يهدف إلى تعزيز القيمة المعنوية لجوائز رئيس الجمهورية للشباب وترسيخ مفهوم تكريم الإبداع والمبدعين، والإسهام في تنمية قدرات الشباب وتطوير إبداعاتهم ومهاراتهم بما يؤهلهم للإسهام في خدمة التنمية، وتشجيع المبدعين على تقديم المزيد من العطاء وإطلاق ملكاتهم الإبداعية ليسهموا في تطوير الحركة الثقافية والعلمية والفنية.

وبين أمين عام جوائز رئيس الجمهورية أن الملتقى يسعى إلى تأكيد رعاية القيادة السياسية واهتمامها المتنامي بشريحة الشباب بشكل عام والمبدعين بشكل خاص ، وفقاً لما تضمنه البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية، وتجسيد وحدة المبدعين من شباب الوطن ، وتعزيز أواصر المودة والإخاء والتعاون بينهم.

و يرمي الملتقى إلى توفير بيئة ملائمة لعرض إبداعات الشباب وجديد أعمالهم في مختلف المجالات الأدبية والفنية والعلمية، ومنح الشباب المشاركين فرصة الالتقاء بالاختصاصيين والأكاديميين والاستفادة من ملاحظاتهم وخبراتهم.

وقال الروحاني (إن الملتقى يتضمن فعاليات متعددة ومتنوعة ترسم أجمل لوحات الإبداع وتجسد الاصطفاف الوطني للشباب من مختلف محافظات الجمهورية لاستثمار تلك الإبداعات في خدمة الوطن والارتقاء به في مختلف المجالات).

وأضاف أن تلك الفعاليات تشمل عرضاً لأعمال أدبية وفنية وإبداعية في عدة مجالات ، بالإضافة إلى محاضرات توعوية لتحصين الشباب من الانحرافات الفكرية ومعارض للفنون التشكيلية وعروض لمسرحيات وابتكارات الشباب العلمية.

أحمد راشد في منعرجات الكتابة والكلام

مقطعان عن الكتابة والكلام من الطراز الشعري الرفيع حيث يكون الشعر بوحاً أو كشفاً وابتكاراً

وصلني من الشاعرة ظبية خميس قراءة لمقاطع شعرية من أحمد راشد آل ثاني بمناسبة صدور عمله (مقعد الرمل) الصادر عن هيئة الثقافة في أبو ظبي (2010).

تقرأ ظبية في الديوان، وتعرض مقاطع شعرية من تجربة أحمد راشد، وتستحضر عناوين دواوينه الثمانية، و تقول في مفتتح قراءتها:

كتب / أحمد الشويخات

(المؤكد، ومنذ البداية، أن أحمد يحب الكتابة، بل ويحيا عبرها فهي ملاذه الروحي المادي الحقيقي وبيته الذي يعيش فيه مهما تعددت بيوت الواقع. عبر مجموعاته الثمانية الشعرية، وكتاب مختاراته الشعرية (مقعد الرمل). رحت أفتش عن أحمد راشد ثاني في شعره. تتبعت ما خطته يداه في مساره واقتفيت أثره).

وتستشهد بخمسة مقاطع في التحليل، لتصل إلى:

(إن تجربة أحمد راشد ثاني الشعرية عبر ثلاثة عقود تترجم مساره في البحث عن لحظته الخاصة، وتسجل لبعثرة الحال ومحاولة جمع شتات النفس التي تحمل الحكمة الشائخة والطفولة المقيمة وعذابات التجوال بين دروب ووجوه وتداخل ماضي مع حاضر وملامسات لمعنى الوجود في المكان، ومعنى المكان نفسه. تتقارب مناخات القصائد شكلاً وتعبيراً ومفردات تقيم في النص منذ بداية التجربة وحتى منتهاها فالبحر، والتجوال، والانكسارات، وعذابات الضجر اللحظي كل ذلك تحمله حقيبة أسفار القصيدة لدى أحمد راشد ثاني).

إذاً، هنا بحث عن اللحظة الخاصة، تبعثر، حكمة النضج الذي لا يأتي والطفولة المقيمة، تجوال، بحر، انكسارات، ضجر، وحقيبة سفر مرة أخرى.

قرأت مقاطع أحمد راشد التي استشهدت بها ظبية غير مرة، وبالإمكان موضعة المقاطع أو إعادة موضعتها بنفس القراءة و قراءات أخرى بالطبع. تلك روعة الشعر أنه يقبل أكثر من قراءة. لكن مقطعين صغيرين وواسعين جداً لفتا نظري بشكل استثنائي، أحدهما نص عن الكتابة:

(قطار من الأبجدية يقطع الصفحة
كما لو أنه يقطع حقلا من الصدف
متدرج الأغراض إلى قعر دمى).

أن تكون الأبجدية قطاراً يقطع حقلاً من الصدف على الصفحة ومتدرج الأغراض، متجهاً إلى قعر دم الشاعر، فهذا مدهش حقاً. الكتابة هنا تشبه رمية نرد تذكرنا مشاكل برمية نرد مالارميه في القرن التاسع عشر، قبل أن يركز شاعرنا محمود درويش على لاعب النرد بدل الرمية، وعلى المؤلف بدل النص.

ما يهم هنا أن الكتابة (نص الأبجدية) عند أحمد راشد متروك لقدره على هذا السطح الإقليدي المستوي، سطح الصفحة، وهذه الكتابة تجتاز حقلاً من المصادفات كي تكون ما ستكون عليه. هذا الحقل من المصادفات متدرج إلى قعر الدم، إلى نسغ الحياة عند الشاعر. ومعنى ذلك في تأويل أولي مباشر أن الكتابة قد تنسرب بحكم المصادفة إلى حياة الشاعر، وقد لا تنسرب، قد تتحقق وقد لا تتحقق، قد تكون وقد لا تكون بالمعنى الأنطولوجي.

هذا الحقل من الصدف الذي ستجتازه الكتابة ليس إقليدياً مستوياً كما يبدو لأول وهلة، لأن على أي كتابة منجزة أن تجتاز أيضاً درجات أو عتبات لتصل إلى قعر الدم. الدم هنا في العمق، وهكذا يكون حقل الصدف ذاك، وجه الصفحة التي تتبعثر أو تصطف عليه حروف الأبجدية كقطار، أن يكون متعدد العتبات، منطوياً على أكثر من سطح وبعد.

كنت أتمنى أن ألا تكون هناك كلمة (أغراض) لأن كلمة (متدرج)كافية جداً وتحمل وحدها في السياق معاني أكثر إشعاعاً ومفاجأة وإيحاءً. على أية حال، فالصورة بأكملها منحوتة رشيقة وثرية على نسب بمسألة الكتابة والصدفة في علاقاتها بالذات، وبالحياة.

مقابل هذه المنحوتة عن الكتابة، هناك نشيد حسي وتقريري وشاعري في نفس اللحظة عن الكلام:

(حملت كل شيء بالألفاظ ...
أمشي كالكلام
وأجلس كالكلام
وأشرب كالكلام).

حيث تقوم الكتابة بتشييد نفسها في حقل من الصدف، فإن الكلام - بالمقابل إرادي، فالشاعر قد حمل كل شيء بالكلام، يمشي كالكلام، ويجلس كالكلام، ويشرب كالكلام. هيئة الكلام وهيئة المشي، وهيئة الجلوس وهيئة الشرب متشابهة، إنها كل على حدة، أو مجتمعة، تشبه الكلام. روعة سيميولوجية، تشيد نسباً بين العلامات، أو – لنقل - تذكرنا بالنسب الذي تدركه الروح الشاعرة بين العلامات وعبر العلامات، علامات الكلام والمشي والجلوس والشرب والكلام كعلامات لغوية وعلامات حسية. ومن قال إن الحواس والأفعال لا نسب بينها وبين الكلام بل بينها أكثر من نسب وعلى أكثر من صعيد، ربما. هذا في مستوى المشكلة بين العلامات، أما في مستوى تعريف الشاعر بأدائه أنه يشبه الكلام، فيحتمل معاني أن الكلام راحل غير مدون، ومنها أن الكلام عفوي، ومنها أن الكلام لا يجتاز حقل الصدف – كما في الكتابة - وإنما يحدث فقط، ومنها أن الكلام أقرب إلى الذات من الكتابة التي عليها أن تنزل إلى قعر الدم، ومنها أن الكلام صوت مسافر، ومنها أن الكلام شهوة الحياة في العمق، فالإنسان محتاج إلى الكلام ولو بالإشارة، وهذا كله يشبه أحمد راشد.

في مستوى آخر: الشاعر يقيم حوارية في أعماله بين رؤيته للكتابة والصدفة وترسية الكتابة لتنجز كما في المقطع السابق، وبين رؤيته لنفسه أنه حمل كل شيء بالألفاظ، بالكلام.

هذان المقطعان عن الكتابة والكلام من الطراز الشعري الرفيع، حيث يكون الشعر بوحاً أو كشفاً وابتكارا بالذهاب إلى المناطق الشفافة التي يرتادها الفن الجيد ليجلب لنا معرفة ما أو تفكيراً مشاكساً أو أسئلة جديدة عن ذواتنا أو ليعيد علاقتنا بالحواس والروح. لنقل، مثلاً، إن مسألة الكلام والكتابة، هي مما يدرسه العلماء بمناهج وأدوات أخرى. في السياق نفسه، سيفتح هذا، علمياً، على مسألة الكتابة الأولى، وأولوية الكتابة أو الكلام في الطبيعة وعند الإنسان، والعلاقة بين الكلام والكتابة من ناحية مدرسية. وحين نفتح هذه النافذة، ستغدو القراءة بحثاً في اللسانيات والأنثربولوجيا وتاريخ الأفكار والفلسفة وتمثيل المعنى، أي بحثاً تقف فيه السيميولوجيا، بما هي علم العلامات وإنتاج المعنى وتمثيله، وقوفاً بهياً واستئثارياً. وهذا ما سيفسد المنحوتتين الشعريتين الجميلتين اللتين قدمهما أحمد راشد عن الكتابة والكلام.

في مداخلتي أعلاه، طاوعتني السيميولوجيا لنلوح معاً لأحمد راشد تلويحة ودية وجمالية. شكراً لأحمد راشد، وشكراً لظبية خميس التي لفتت انتباهي إلى عمله.

جامعة مانشستر (بريطانيا)

لغة الأحذية

سماح العلي

أعلم انك أحببتني ولكني لا أقدر أن احبك ولا أستطيع البقاء في جنونك المجنون، فما يفرقنا مجتمع بكامله وزمن كبير .

اعلم انك شعرت بالذل ذل الرجل من قبل أنثى فقط لأنها رفضته ..

وأنا لم أرفض إلا أن ذلك القلب مغلق لا يريد ضيوفا ولا زواراً ولا مقيمين فيه .

أنا أعيش بمفردي وهو يعيش بمفرده .. أنت لست البحر الذي كنت أظن ولا الكتاب الذي كنت أفكر .

أنت مجرد ذكر ..! تعب من التعب .. من العطاء .. من المسؤولية .. ومن الأبناء .. إلا انه لم يتعب مصر على القفز مصمم بان يلعب بين ومع النساء .

وأنا لست بحقل ولست بشجرة ولست بملعب.

أنا أنثى تريد نشر أفكارها .. تبحث عن يد تمد نفسها ليدها تساعدها على الارتفاع والتحليق بعيدا عن الجسد الرث و الجمال الراحل والمتعة.

أبحث عن رجل يكون صديقاً يكون وردة وطريقا وسماء وليس بالضرورة أن يكون حبيباً أو صديقاً أو عاشقاً أو راكبا لقطار التسلية معي أو مع أنثى مكتوب على جبينها حرة مستقلة ليست سلعة .

ظننت أنني استطيع أن أجد فيك الأب .. المعلم .. والأستاذ الأخ ولكن احتل الزهايمر مقاعد عقلك وجعل منك صياداً يريد أن يصطاد لأنه لا يستطيع أن يعامل قلم أنثى سوى معاملة وحش متوحش لغزالة .

لأني أعلم بان غرورك قد انهار اغفر لك تغيير أسلوبك واللغة من العربية إلى لغة جديدة هي لغة الأحذية التي ابتكرها المثقف الجديد رجل أو امرأة .. دخيل على الأدب والأدباء والثقافة .

حين لا يحصل هؤلاء على مطالبهم الخفية وغير الواضحة من قبل أشخاص يرون البعيد وما وراءه يغضبون ..

يحمر ويخضر وجههم ثم يتقشر ويتساقد الجلد رقعة .. رقعة إلى أن يظهر وحش طويل الشعر قذر .. لا يعرف الماء إلا كل سنة يجتر العفن في داخله و يلصقه على لسانه ويقذفه في وجه من كشفه متكلما بلغة الأحذية .

وأنت كذلك .. أنت من رواد الأحذية ولغة الأحذية..

والحذاء لا يمكن أن يسمو على جبين قمر .. قمر اكتشف أن هذا الشاعر والشاعري والمثقف والجنتل ماهو سوى نعل تطفل .. وتطفل إلى أن دخل عالم الأقمار .

(طيور أمريكا) يباع بسعر قياسي في لندن

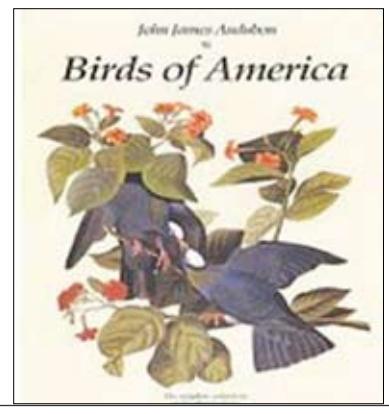

لندن/متابعات:

شهد مزاد أقيم بالعاصمة البريطانية لندن الثلاثاء الماضي بيع كتاب (طيور أمريكا) لعالم الطيور والرسام جون جيمس أودوبون، وهو أغلى كتاب مصور في العالم، بسعر قياسي بلغ 7.3 مليون جنيه إسترليني، ما يعادل 11.5 مليون دولار.

وبحسب صحيفة (الشروق) صرحت دار مزادات سوثبي بأن المبلغ المدفوع لعمل أودوبون يعد رقماً قياسياً لأي كتاب مطبوع بيع في مزاد، حيث تراوح ثمنه المقدر بين 4 و6 ملايين جنيه إسترليني.

ووفقاً لمتحدث باسم دار المزادات إن الكتاب من مجموعة الأرستقراطي البريطاني لورد هيسكيث، واشتراه مايكل توليماش، وهو تاجر من لندن.

يذكر أن أودوبون فرنسي ولد في هايتي واستقر في أمريكا الشمالية، وعاش في الفترة من 1785 إلى 1851.

(قميص هاواي) يفوز بجائزة يوسف إدريس للقصة

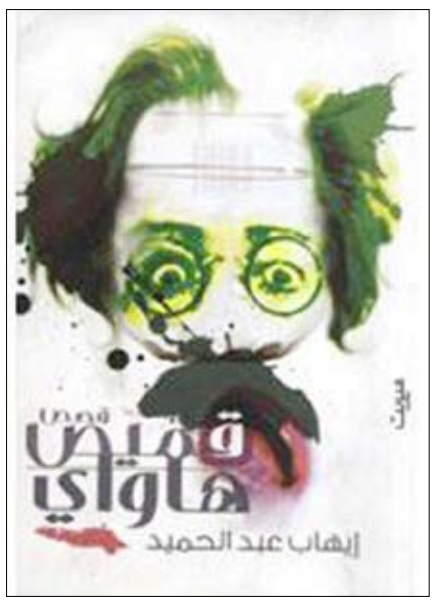

القاهرة/متابعات :

فاز القاص والروائي الشاب إيهاب عبدالحميد، بجائزة (يوسف إدريس) للقصة، التي يمنحها المجلس الأعلى للثقافة، عن مجموعته القصصية (قميص هاواي)، الصادرة عام 2010 عن دار (ميريت) للنشر.

وحسبما ذكرت صحيفة (الأهرام) ، قال الروائي خيري شلبي رئيس لجنة الجائزة إن المجموعة القصصية (قميص هاواي)، تميزت باعتماد القصص فيها على تراكم التفاصيل المرتبطة بحالة، أو بموقف أو بشخصية يسعى القاص إلى تصويرها، ويجعل من ذلك التراكم وسيلة لإثارة مشاعر القارئ أو الكشف عن وجه غير مرئي من الوجوه الشخصية المحكي عنها، ويحرص القاص على تنويع التفاصيل دون أن يفقد الخيط الأساسي، قابضا على لحظته القصصية ببراعة شديدة، بوصفها تقنية أساسية، واستخدام التنويعات السردية المختلفة، القادرة على خلق مشهدية بصرية صافية.

وإيهاب عبد الحميد من مواليد 1977، يعمل صحفياً ومترجماً، وسبق لروايته (عشاق خائبون)، الفوز بجائزة (ساويرس للرواية) عام 2006، وصدرت له من قبل مجموعة قصصية (بائعة الحزن) عام 1998، إضافة إلى ترجمته كتاب (قصة الجنس عبر التاريخ)، للكاتب رى تاناهيل، الذي صدر عن دار (ميريت) عبر جزءين.

نوتومب تتبادل رسائل مع جندي أمريكي بالعراق

بروكسل/متابعات:

تتبادل الروائية البلجيكية الشهيرة إيميلي نوتومب في روايتها الجديدة المنعونة بـ (شكل من الحياة) الرسائل مع أحد الجنود الأمريكان بالعراق، حيث تتخيل عبر روايتها تواصلها مع هذا الجندي عبر الرسائل.

وبحسب صحيفة (الاتحاد) تقول المؤلفة إن فكرة كتابها قد تولدت لديها إثر مطالعتها لمقال في فبراير/ شباط 2009 بإحدى الصحف الأمريكية عن تفشي ظاهرة السمنة لدى الجنود الأمريكيين في العراق وتخيلت وهي في مكتبها مراسلات بينها وبين أحد هؤلاء الجنود.

وفي رسائله لها يشكو الجندي الأمريكي كما تخيلته المؤلفة - والذي أرسل للمشاركة في الحرب على العراق ويدعى ملفان مابل - من السمنة بسبب كثرة أكله، وترد المؤلفة في الرواية على هذه الرسالة، وتتواصل المراسلات بينهما ومن خلالها يروي الجندي شذرات من حياته ومن يومياته.

وفي إحدى رسائله يعرفها الجندي أنه يعاني من انفصام في الشخصية معترفاً بأنه يكاد يصاب بالجنون، ويقول (إني هنا في بغداد في حاجة إلى قليل من الدفء والى من يفهمني، وأنت ـ أعلم ذلك ـ قادرة على فهمي).

القنطار يكشف تفاصيل اعتقاله في سجون إسرائيل

بيروت/متابعات:

صدر حديثاً عن دار الساقي رواية وثائقية للكاتب والصحفي حسان الزين بعنوان (سمير القنطار: قصتي) التي يروي من خلالها تجربة عميد الأسرى المحررين سمير القنطار، الذي اختار أن يخرج تجربة 30 عاماً من الاعتقال في السجون الإسرائيلية من خلال عمل مشترك مع مؤلف الكتاب.

وبحسب الناشر ترك سمير القنطار مقعده في المدرسة وقاد عملية نهاريا في فلسطين المحتلة في إبريل/ نيسان1979 واعتقل ثلاثة عقود في السجن الإسرائيلي، حتى صار الفتى رجلاً، واختمر المناضل الذي خاض سلسلة إضرابات مطلية من داخل زنزانته.

حصل مع رفاقه على حقوق للأسرى. ولم يضيع لحظة في حبسه فانتزع لنفسه شهادة البكالوريوس من جامعة تل أبيب المفتوحة.

يكتب حسان الزين تلك الحياة الموزعة بين (زمنين)، منذ وداع (أبو العباس) ولغاية لقاء حسن نصر الله. ويحكي سمير للكاتب معلومات وذكريات، يرويها للمرة الأولى، فيما هما يستعيدان القصة من بدايتها. هكذا، تتحاور أصوات الماضي والحاضر، وتتصارع، في نص بضمير الـ(أنا).

وبحسب صحيفة "الحياة" يروي القنطار في هذا الكتاب للمؤلف ذكريات ومعلومات يفصح عنها للمرة الأولى، ويعيد الكتاب صياغة رواية عملية نهاريا بالتفصيل، وكيف اقتحمت المجموعة التي قادها القنطار منزل عائلة العالم الإسرائيلي داني هاران وأختطفته وابنته عينات التي كانت في الرابعة من عمرها.

ويروي القنطار تفاصيل نقل الرهينتين إلى الشاطئ وكيف قتلا في تبادل النار مع الجيش الإسرائيلي الذي لاحق المجموعة إلى شاطئ البحر.

ويروي القنطار خلال الكتاب مشهد سمادار هاران زوجة داني التي بقيت داخل الشقة مع ابنتها البالغة سنتين لتختبأ، وخنقت الطفلة عندما حاولت إسكاتها، فيقول (أثناء المحاكمة لفتتني امرأة تجلس في مقدمة الحضور... تحدق بنا بكره وغضب. سألت المحامي سليمان عنها. أجاب: - هي زوجة عالم الذرة الذي قُتل وابنته في العملية. تجنبت النظر إليها كي لا تبدو نظرة تشفّ"... وتذكرت نساء فلسطينيات ولبنانيات ثكالى مثلها...).

يستعيد الكتاب كذلك سلسة الأحداث التي عاشها لبنان والمنطقة ومن بينها محطة تحرير الجنوب في 25 مايو/ أيار 2000 .

همس حائر

فاطمة رشاد

لماذا الذين يرحلون إلى تلك الوجهة لايعودون إلا وهم مشبعون بالنسيان ...؟
كرهت تلك الوجهة في حياتي
لم أعد أريد الذهاب إليها
فكلما تذكرت كيف سلبت فرحي؟ أقول للحزن : كيف تسللت إلى قلبي مرة أخرى؟ .

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية